

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الهيثمي : هي مؤنثة فقط . والعجز : ما بعد الطهر منه وجميع تلك اللغات تُذكّر وتؤنث ج أعجاز لا يُكسّر على غير ذلك . وحكى اللحياني : إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا على ذلك وفي كلام بعض الحكماء : لا تُدبروا أعجاز أمورٍ قد ولت صُدورها يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تُتبعه زفسك مُتَحسِّراً على ما فات وتعرّض عنه مُتَوَكِّلاً على الله . قال ابن الأثير : يُحرّض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُتبع عند فواتها وتولّيها . والعجز بالفتح : نقيض الحزم العجز والمعجز والمعجزة قال سيويه : كسر الجيم من المعجز على النادر وتفتح جيمهما . في الأول على القياس لأنه مصدر والعجزان محرّكة والعجز بالضم كقعود : الضعف وعدم القدرة . وفي المفردات للراغب والبصائر وغيرهما : العجز أصله التّأخّر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخّره كما ذكر في الدرر وصار في العرف اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة . وفي حديث عمر : " لا تُلثوا بدار معجزة " أي لا تُقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتّسعير روي بفتح الجيم وكسرها . والفعل كضرب وسَمِعَ الأخير حكاة الفرّاء . قال ابن القَطّاع : إنّه لغة لبعض قيس . قلت : قال غيره : إنّه لغة رديئة . وسيأتي في المُستدرّكات . يقال : عجز عن الأمر وعجز يعجز ويعجز عجزاً وعجوزاً وعجزاناً فهو عاجز من قومٍ عواجز قال الصّّاغاني : وهذيل وحدها تجمّع العاجز من الرجال عواجز وهو نادر وعجزت المرأة كندصر وكرم تعجز عجزاً بالفتح وعجوزاً بالضم أي صارت عجوزاً كعجّزت تعجّيزاً فهي مُعجّز والاسم العجّز وقال يونس : امرأة مُعجّزة : طاعت في السن . وبعضهم يقول : عجزت بالتخفيف . وعجزت المرأة كفرح . تعجز عجزاً بالتحريك وعجّزاً بالضم : عطمت عجّزتها أي عجزها كعجّزت بالضم أي على ما لم يُسم فاعله تعجّيزاً قاله يونس : لغة في عجزت بالكسر . والعجيزة كسفينّة خاصّة بها ولا يقال للرجل إلا على التشبيه . والعجز لهما جميعاً ومن ذلك حديث البراء أنه رفع عجزته في السجود . قال ابن الأثير : العجيزة : العجز وهي للمرأة خاصّة فاستعارها للرجل . وأيضاً العجوز سبّعة ويقال لها أيضاً : أيسام العجز كعَضُد لأنّها تأتي في عجز الشّفاء نقله شَيْخُنَا عن مناهج الفكر للورّاق قال : وصوّبه بعَضُهم واستظهر

تَعْلِيلُهُ لَكِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهَا بِالْوَاوِ كَمَا فِي دَوَائِنِ اللُّغَةِ قَاطِبَةً وَهِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ
كَمَا قَالَ أَبُو الْغَوْثِ . وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ مِنْ زَوَاءِ الصَّرْفَةِ وَهِيَ صِنْوٌ بِالْكَسْرِ
وَصِنْوٌ يَدْرُ كَجِرْدٍ دَحْلٍ وَوَيْدِرٌ بِالْفَتْحِ وَالْأَمْرُ وَالْمُؤْتَمِرُ وَالْمُعَلَّلُ كَمَا حُدِّثَ
وَمُطَفِيئُ الْجَمْرِ أَوْ مُكْفِيئُ الظَّعْنِ وَعَدَّهَا الْجَوْهَرِيُّ خَمْسَةَ وَنِصْفَهُ : وَأَيَّامُ
الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ : صِنْوٌ وَصِنْوٌ يَدْرُ وَأُخْيَيْهُمَا وَيَدْرُ وَمُطَفِيئُ الْجَمْرِ
وَمُكْفِيئُ الظَّعْنِ . فَأَسْقَطَ الْأَمْرَ وَالْمُوتَمِرَ قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّ مُكْفِيئَ
الظَّعْنِ ثَامِنًا وَعَلَيْهِ جَرَى الثَّعْلَبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَنشَدَ أَبُو الْغَوْثِ لَابْنَ أَحْمَرَ :
كُسِّعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُدَيْرٍ ... أَيَّامِ شَهْلَاتِنَا مِنَ الشَّهْرِ .
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَامُهَا وَمَضَتْ ... صِنْوٌ وَصِنْوٌ يَدْرُ مَعَ الْوَيْدِرِ .
وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ... وَمُعَلَّلٍ وَبِمُطَفِيئِ الْجَمْرِ .
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلَّيًّا عَجَلًا ... وَأَتَتْكَ وَقْدَةٌ مِنَ النَّجْرِ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ وَإِنَّهَا هِيَ لِأَبِي شَيْبَةَ عُمَمِ الْبَرْجُمِيِّ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ فِيهَا قَوْلُ الشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ :
سَأَذْكَرُ أَيَّامَ الْعَجُوزِ مُرْتَبِيًّا ... لَهَا عَدَدًا نَطْمًا لَدَى الْكُلِّ
مُسْتَمِرًّا